

# fidh

Fédération internationale des ligues des droits de l'Homme

ORGANISATION INTERNATIONALE NON GOUVERNEMENTALE AYANT STATUT CONSULTATIF AUPRES DES NATIONS UNIES, DE L'UNESCO,  
DU CONSEIL DE L'EUROPE ET D'OBSERVATEUR AUPRES DE LA COMMISSION AFRICAINE DES DROITS DE L'HOMME ET DES PEUPLES

International Federation  
for Human Rights

Federación Internacional  
de los Derechos Humanos

الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان

## نداء

## نداء عاجل إلى السلطات في جمهورية إيران الإسلامية آب/أغسطس 2007

نحن، مؤسسات حقوق الإنسان العالمية غير الحكومية التي تعمل في جميع أنحاء العالم والعضو في الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، نقدم دعمنا لزملائنا في جمهورية إيران الإسلامية ونضم صوتنا إليهم لمناشدة السلطات الإيرانية من أجل وضع حد للقمع السافر بحق المدافعين عن حقوق المرأة والحركات الطلابية والصحفيين ونقابات العمال.

كما ونناشد السلطات الإيرانية بوقف رمي الاتهامات على خلفية النشاط السياسي وكذلك الحد من فرض عقوبة الإعدام على خلفية الاتهام بممارسات جنسية، ومن ضمنها عقوبة الرجم حتى الموت.

### 1. قمع المجتمع المدني

لقد تابعت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان بقلق شديد الارتفاع الدراماتيكي لحالات قمع تيارات المجتمع المدني في إيران خلال العام الماضي.

ولقد كانت **حركات الدفاع عن حقوق المرأة** دوماً في مقدمة المستهدفين من قبل هذا القمع، خصوصاً منذ إطلاق حملة الـ"مليون توقيع" في آب/أغسطس 2006<sup>1</sup>. هذه الحملة تطالب بإدراج تدريس حقوق المرأة في مناهج التعليم الأساسي وكذلك إلغاء القانون التمييزي بحق المرأة. ولتحقيق هذا الهدف، تجمع الحملة التوقيعات كي ترفعها إلى البرلمان الوطني.

والياً، يتم أو تمت إحالة 40 ناشط إلى القضاء بتهمة الدفاع عن حقوق المرأة، تسعة منهم تلقوا أحكاماً بالسجن، بعضهم مع عقوبة الجلد بالسوط. ولا تزال طلباتهم بالإستئناف معلقة. إضافة إلى ذلك، فإن اثنين من الناشطين محتجزين في سجن أوين بتهمة انضمامهم إلى الحملة:

<sup>1</sup> انظر النداءات العاجلة والبيانات الصحفية لمرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، البرنامج المشترك للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، حول هذا الموضوع (www.fidh.org).

1. السيد أمير يعقوب علي تم إيقافه في 11 تموز/يوليو 2007 بينما كان يجمع التوقيعات. ولقد سارعت منظماتنا إلى التعبير عن تخوفها من سلامته البدنية والنفسية. وتم الإفراج عنه في آب/أغسطس 2007.

2. السيدة بهيرة هدايات عزلت في الحبس الانفرادي من 9 تموز/يوليو إلى 9 آب/أغسطس 2007 بتهمة ارتباطها بالحركة الطلابية. ولقد تلقت السيدة هدايات حكما بالسجن المعلق لمدة عامين في 26 أيار/مايو 2007 بتهمة ارتباطها بحملة الـ"مليون توقيع".



**السيدة بهيرة هدايات**

إن الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان قلقة للغاية، فناشطو حقوق المرأة الذين تلقوا أكثر الأحكام القضائية إجحافا وقسوة هم طلاب في مقتبل العمر (ومن بينهم السيدة دلام علي والسيدة علية اغمدوست والسيدة مريم زيا) وليس لهم تاريخ عريق في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان. ولقد تم الحكم على نسيم سريندي، وهو طالب عمره 20 عاما، وفاطمه دهدشتي بتاريخ 12 آب/أغسطس 2007 إلى السجن لمدة ستة أشهر من قبل مجلس القضاء الثوري في إيران بتهمة جمع التوقيعات في مترو الأنفاق كجزء من حملة الدفاع عن حقوق المرأة. ويبدو أن السلطات الإيرانية تلجأ إلى تلك الإستراتيجية لثني الشباب الإيراني عن الانضمام إلى الحركة أو لدفعه إلى تركها.

ولطالما كانت **الحركة الطلابية** محل استهداف من قبل السلطات. إن الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان تستنكر الإجراءات الصارمة والتعسفية التي اتخذت مؤخرا (تموز/يوليو 2007) في طهران ضد منظمين طلابيين نجم عنها إيقاف 17 شخصا. وقد تم إطلاق سراح عدد من الطلاب الموقوفين فيما بعد بكفالة مالية.

إضافة إلى ذلك، تم إغلاق مؤسسة الخريجين الإيرانيين (أدفار تحكيم فاهدات)، وهو تصرف يعتبر خرقا للقانون الإيراني ولأسس حقوق الإنسان الدولية في مجال حرية الجمعيات والنقابات.

ولقد كان الطلاب الموقوفون يحتجون على السجن التعسفي والتعذيب الذي وقع ضحيته ثلاثة من زملائهم المعتقلين منذ أيار/مايو 2007:

1. أحمد غصابان
2. مجيد تفاكولي
3. إحسان منصوري

## **الصحفيون**

يتم تعليق أعمال الصحف والنشرات الإلكترونية بشكل منتظم في إيران، في الوقت الذي ارتفعت فيه حالات القمع ضد الصحفيين، مع الإعتقال وإصدار أحكام قضائية قاسية تحديدا تجاه الأفراد في إقليم كردستان إيران.

1. سهيل عسيفي، صحفي في موقع الأخبار "رووزونلاين"، تم سجنه في طهران في 4 آب/أغسطس 2007.
2. فرشاد قربانبور، يعمل أيضا لدى موقع الأخبار "رووزونلاين" وصحف أخرى تنادي بالإصلاح، تم إيقافه في 31 تموز/يوليو 2007 وهو معتقل حاليا في سجن أوين دون أدنى تهمة.
3. عدنان حسنبور تلقى حكما بالإعدام من قبل مجلس القضاء الثوري في ماويوان، في إقليم كردستان شمال شرق إيران في 16 تموز/يوليو 2007.
4. عبد الواحد (حيوا) بوتيمار تلقى حكما بالإعدام في اليوم ذاته ومن قبل القضاء ذاته<sup>2</sup>.
5. إجلال الغواني من صحيفة "بايم مردوم كردستان" التي تم تعليق أعمالها عام 2004، تم إيقافه في 9 تموز/يوليو 2007 بعد إدانته من قبل محكمة سنندج بتهمة "تحريض السكان على الثورة" و"ممارسة نشاطات تهدد الأمن القومي".
6. محمد صادق كابواند، مدقق في صحيفة "بايم مردوم كردستان"، تم اعتقاله في 1 تموز/يوليو 2007 ومن ثم نقله إلى سجن أوين. لم يتم توجيه أي اتهام رسمي إليه.
7. كاويه جوانمارد، من صحيفة "كارتو"، يمضي حاليا فترة السجن لمدة عامين. تم إيقافه في 18 كانون الثاني/ديسمبر 2006، مع العلم أنه لم يسمح له بالاتصال بمحام أثناء المحاكمة التي عقدت خلف أبواب مغلقة.
8. سعيد ماكنبور من صحيفة "يرباغ" (الناطقة باللغة الأذربية والصادرة في طهران) مسجون في سجن أوين منذ 28 أيار/مايو دون أدنى تهمة.
9. محمد حسن فلاحية، صحفي يعمل في قسم اللغة العربية لدى الإذاعة العامة ومذيع تلفزيوني في إذاعة "العالم"، مسجون منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2006. إنهمه مجلس قضاء ثوري بالتجسس في 29 نيسان/أبريل 2007 وأصدر عليه حكما بالسجن لمدة 3 أعوام.
10. علي فريخش، محرر في عدد صحف مختصة بالأعمال من ضمنها سرمايا، تم إيقافه في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 ولا يزال معتقلا في سجن أوين.

**النقابات المهنية**، التي تميزت بتواجدها على الساحة وبنشاطها الفعال عام 2006، تخضع للقمع بشكل متزايد. ولقد تم استهداف أعضاء اتحاد عمال شركة حافلات طهران وضواحيها (شركة الفهد) بشكل واضح. ولقد اختطف منصور عسانلو، رئيس الإتحاد، وتم تعنيفه جسديا في 10 تموز/يوليو 2007، وهو معتقل حاليا في سجن أوين<sup>3</sup>. وفي عام 2006، تم عزله في سجن إنفرادي لأكثر من سبعة أشهر قبل أن يفرج عنه بكفالة مالية.



<sup>2</sup> انظر النداء العاجل للمرصد 16، IRN 007 / 0807 / OBS 092، آب/أغسطس 2007.

<sup>3</sup> انظر النداء العاجل للمرصد 11، IRN 005 / 0707 / OBS 077، تموز/يوليو 2007.

## 2. أحكام الإعدام على خلفية الانتماء السياسي

في حين كان التوجه عبر العالم نحو إلغاء أحكام الإعدام أو على الأقل تقييد استخدامها إلى أقصى حد، فإن حالات الإعدام في الجمهورية الإسلامية هي في ازدياد. منذ كانون الثاني/يناير 2007، تم إنزال عقوبة الإعدام على أكثر من مائة شخص.

وأحكام الإعدام ليست في تزايد رقمي فحسب. فمنذ عام 2006 والعقوبة تقام على خلفية اتهامات سياسية، كما حدث مع مؤسسة مجاهدين خلق إيران حيث تم إعدام السيد حجة زماني في شباط/فبراير 2006 وكذلك خمسة أشخاص من الأقلية العربية في آذار/مارس 2006 بعد محاكمة غير منصفة.

وفي الماضي القريب، تم إنزال حكم الإعدام في آية الله كاظمين بروجردي وفي 17 من معاونيه بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2007 من قبل المحكمة الدينية الخاصة التي أنكر كاظمين شرعيتها. ويبقى تاريخ إعدامهم غير معروف حتى الساعة. وآية الله كاظمين بروجردي الذي اعتقل في تشرين الأول/أكتوبر 2006 مناصر لمبدأ فصل الدين عن الدولة، وبالتالي فهو يدعو إلى إعادة النظر في أسس الجمهورية الإسلامية في إيران. وإضافة إلى حرمانه من المشورة والمعلومات بخصوص التهم الموجهة ضده، فإن آية الله كاظمين بروجردي حرم أيضا من أي تواصل مع أهله رغم وفاة والدته أثناء فترة سجنه. وهو يعاني من مرض باركنسون لكنه لا يستطيع تلقي أية رعاية طبية.

السيد عدنان حسنبور والسيد عبد الواحد (حيوا) بوتيمار، وهما صحفيان كرديان، تم الحكم عليهما بالإعدام من قبل مجلس القضاء الثوري في ماربوان في 17 تموز/يوليو 2007. وقد تم إتهامهما بالتجسس وبإلحاق الضرر بالأمن القومي وبالذعوة إلى الإنشقاق السياسي وبالخيانة العظمى وبالتعاون مع أحزاب المقاومة السياسية الكردية. وهناك أسباب قوية تدعو إلى الاعتقاد بأن الإتهامات الموجهة للصحفيين لا أساس لها من الصحة بل أنها تعكس نية السلطات على كتم أي صوت إنتقادي صادر من الأقلية الكردية الموجودة في إيران أو مدافع عنها. ومنذ إيقافهما والصحافيان اللذان عزلا في حبس إنفرادي ومنعا من الإتصال بمحام حتى حقبة قريبة من الزمن، تم إقرار أمر تعذيبهما.

وفي 22 تموز/يوليو 2007، تم إعدام 12 رجل في سجن أوين في طهران. وقد كان الرجال اعتقلوا مع مئات من الإيرانيين الآخرين تحت شعار "خطواط صارمة لمنع الإنفلات الأخلاقي" في العاصمة في أيار/مايو. وتم اتهام اللذين أعدموا بـ "الإغتصاب المتكرر، اللواط، التهجم بالضرب والإعتداء" إضافة إلى ترويج المخدرات. وينقل أن بعضهم قد أثبتت عليه تهمة تشويه الدين وتهمة ممارسة الجنس المثلي. ومن بين الأشخاص الذين أعدموا ميسم لطفي، وهو طالب وناشط تم إيقافه أول مرة عام 1999. يذكر أنها المرة الأولى التي يعدم فيها طالب بسبب ميوله السياسي. وينقل عن المدعي العام في طهران أنه سوف يلتزم أحكام إعدام بحق 17 شخصا آخرين في الأيام القادمة.



وفي 5 تموز/يوليو 2007، تم رجم جعفر كياني حتى الموت بتهمة الزنا في طاكستان (إقليم قزوين). ولقد أمضى جعفر كياني وشريكته السيدة مكرمة إبراهيمي 11 عاما في السجن. وحكم على كليهما بالرجم. إن الرجم عقاب غير إنساني وبشع حسب الفصل السابع من المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية التي سبق أن صادقت عليها الجمهورية الإسلامية والتي تصرح أنه "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة". عدد كبير من أجهزة الأمم المتحدة، ومن ضمنها هيئة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة ضد التعذيب ومقرر الأمم المتحدة المعني بأفعال التعذيب، تطالب بإبطال عقوبة الإعدام. زد على ذلك أن القانون الدولي يقر بعقوبة الإعدام فقط فيما يخص الجرائم الخطيرة، والتي لا تكون بأي حال من الأحوال ناجمة على خلفية ممارسات جنسية.

وبالتالي نطالب السلطات الإيرانية بعدم السماح بـ رجم السيدة مكرمة إبراهيمي حتى الموت.

وفي 2 آب/أغسطس 2007، تم إعدام شخصين آخرين علنا في طهران بتهمة قتل قاضي المحكمة الثورية. وكان مثل هذا الحدث الأول من نوعه منذ خمسة أعوام حيث تم تنفيذ الحكم على الملأ. وفي 6 آب/أغسطس 2007 تم إعدام ثلاثة أشخاص في سيستان (جنوب شرق إيران) بتهمة تعاطي المخدرات.

**نحن الموقعون أدناه نطالب السلطات في الجمهورية الإسلامية بالحد من موجة القمع التي تستهدف حاليا المجتمع المدني الإيراني.**

**كما ونلج عليها لوضع حد فوري لأحكام الإعدام على خلفية الانتماء السياسي ووقف تنفيذ الأحكام حين تكون على خلفية ممارسات جنسية.**

**وندعو السلطات بالقيام بواجباتها وفقا لأسس حقوق الإنسان الدولية وللاتفاقيات المصادق عليها من قبل إيران.**

**الموقعون:**

Amman Center for Human Rights Studies, Jordan  
Asamblea Permanente de los Derechos Humanos de Bolivia (APDH), Bolivia  
Asociación Pro Derechos Humanos (APRODEH), Peru  
Austrian League for Human Rights, Austria  
Bahrain Center for Human Rights (BCHR), Bahrain  
Bahrain Human Rights Society (BHRS), Bahrain  
Centro Nicaraguense de derechos humanos (CENIDH), Nicaragua  
Comisión Ecuamélica de Derechos Humanos (CEDHU), Ecuador  
Committee for the Defense of Democracy Freedoms and Human Rights (CDF), Syria  
Damascus Center for Human Rights Studies (DCHRS), Syria  
Human Rights Foundation of Turkey (HRFT), Turkey  
Insan Haklari Dernegi (IHD), Turkey  
Fundación Regional de Asesoría en Derechos Humanos (INREDH), Ecuador  
Iranian League for the Defence of Human Rights (LDDHI), Iran  
Liberia Watch for Human Rights, Liberia  
Liga Mexicana por la Defensa de los Derechos Humanos (LIMEDDH), Mexico  
Philippine Alliance of Human Rights Advocates (PAHRA), Philippines  
Ramallah Center for Human Rights Studies, (RCHRS), Palestine  
Public Committee Against Torture in Israel (PCATI), Israel  
Sudan Organisation Against Torture (SOAT), Sudan  
Taiwan Alliance to End the Death Penalty (TAEDP), Taiwan  
Union for Civil Liberty (UCL), Thailand  
Mouvement Laotien pour les Droits de l'Homme (MLDH), Laos  
Cambodian League for the Promotion and Defense of Human Rights (LICADHO),  
Cambodia  
Comite de Accion Juridica (CAJ), Argentina  
Organization Feminina Popular (OFP), Colombia  
Comite Permanente por la Defensa de los Derechos Humanos (CPDH), Colombia  
Colectivo de Abogados « José Alvear Restrepo », Colombia  
Kenya Human Rights Commission, Kenya  
Asociación Pro Derechos Humanos de España, Spain

Finnish League for Human Rights (FLHR), Finland

Human Rights Commission of Pakistan (HRCP), Pakistan

Suara Rakyat Malyasia (SUARAM), Malaysia

The Cambodian Human Rights and Development Association (ADHOC), Cambodia

Vietnam Committee for Human Rights (CVDDH), Vietnam